This article has been scanned by iThenticat No plagiarism detected

Volume 3, Issue 4, August 2021
p. 22-38

THE ROLE OF THE TEACHER IN THE DISTANCE LEARNING PROCESS IN LIGHT OF THE CORONA PANDEMIC AND ITS RELATIONSHIP TO TAKING INTO ACCOUNT INDIVIDUAL DIFFERENCES AMONG STUDENTS IN ARAB PRIMARY SCHOOLS

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.4-3.3>

Nadia GHALIA¹ & Sawsan KARA²

Abstract:

The study aimed to identify the role of the teacher in the distance learning process in schools within the Green Line from the perspectives of teachers and school principals in them, as well as to reveal the level of consideration of individual differences and the statement of the relationship between them. The survey descriptive approach was used, the study sample included teachers and principals in primary schools, who numbered (330) teachers and principals. The primary school was significant, and the results showed that there were no statistically significant differences attributed to the study variables about the teacher's role in the distance learning process in light of the Corona pandemic and its relationship to taking into account individual differences among students in Arab primary schools.

Key words: Distance Learning, Individual Differences, Primary Schools.

Received :
17/06/2021

Accepted:
01/07/2021

Published:
01/08/2021

¹ Prof. Dr. , International Studies Department, Israel, nadihgali@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0002-9039-5717>

² Prof. Dr. , Paris College of International Education (PCIE), srael, y.kara@bezeqint.net, <https://orcid.org/0000-0003-4575-6146>

دور المعلم في عملية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة في المدارس العربية الابتدائية

ناديا غالية³
سوسن يوسف قرا⁴

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور المعلم في عملية التعلم عن بعد في المدارس داخل الخط الأخضر من وجهات نظر المعلمين ومديري المدارس فيها، كذلك الكشف عن مستوى مراعاة الفروق الفردية وبيان العلاقة بينهما. وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، اشتملت عينة الدراسة على المعلمين والمديرين في المدارس الابتدائية والبالغ عددهم (330) معلماً ومديراً، وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن دور المعلم في عملية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة في المدارس العربية الابتدائية كان كبيراً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى إلى متغيرات الدراسة حول دور المعلم في عملية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة في المدارس العربية الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: التعلم عند بعد، الفروق الفردية، المدارس العربية الابتدائية.

المقدمة:

يشهد عصرنا الحالي ثورة علمية وتكنولوجية كبيره في جميع مجالات الحياة وفي ضوء ذلك برز دور التعلم الإلكتروني في انجاح العملية التعليمية، ففي ظل التطور التكنولوجي الكبير ومع إنتشار وسائل الاتصال الحديثة من شبكة انترنت، وحاسوب، حيث عدت هذه الوسائل مناسبة لتلقي التعليم بكل سهولة ويسر، وبأقل وقت وجهد (الكيلاني، 2005). وتعدّ تقنية الاتصالات والشبكة المعلوماتية من أهم التطورات التقنية التي ساعدت على تقدّم التعليم؛ إذ تعدّ تقنية التعليم من أهم الركائز للدول في بناء مستقبلها ومستقبل أبنائها في عصر المعلومات والتقنيات الذي نعيشه اليوم، ونظراً لزيادة الطلب على التعليم بدأ العاملون في العملية التعليمية يبحثون عن أحدث الطرق والأساليب لتوفير بيئة تعليمية متطورة تجذب اهتمام الأفراد، وتدفعهم إلى تبادل الآراء والخبرات، وتعتبر التقنيات الحديثة كالحاسوب والشبكة المعلوماتية ووسائهما المتعددة من أنجح الوسائل لتوفير بيئة تعليمية، وتظهر الشبكة المعلوماتية في قدرتها على الربط بين الأفراد عبر مسافات بعيدة وبين مصادر معلوماتية مختلفة، فاستخدام هذه التقنية يرفع من فرص التعليم ويخرج بها من نطاق التعليم التقليدي، وهذا ما عُرف بالتعليم عن بُعد أو بالتعليم الإلكتروني، إذ يُعدّ من أهم الطرق التي تسعى التربية الحديثة إلى العمل بها (مقادي، 2020).

أصبح التعليم عن بُعد اليوم يعتمد على وسائل التقنية الحديثة كالحاسوب والهواتف الذكية، وهناك من وسائل التعليم عن بُعد ما يوفر اتصالاً مباشراً بين المعلم والطلبة كما في الاتصال الهاتفي ووسائل التواصل الاجتماعي، ووسائل التعليم عن بُعد تتوفر لجميع الأفراد في أيّ مكان وفي أي وقت، وهذا ما تقوم به المواقع المتخصصة في التعليم عن بُعد أو الجامعات، كالفديوهات التي يقوم المعلمون بتسجيلها وإرسالها للطلاب لمشاهدتها، أو البرامج والمواد التعليمية التي تُقدّم على التلفاز أو عن طريق البريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي (June, 2012).

ينقل التعليم عن بُعد للطلبة التعليم بأوقات مختلفة، حيث يتم نقل المادة التعليمية من المؤسسة التعليمية بواسطة الشبكة المعلوماتية وتقنية المعلومات والاتصالات وتطبيقات الحاسوب التي تمكن من توسيع المحتوى، وزيادة فعالية البرامج الأكاديمية وتطوير وتنويع المقررات الدراسية لتسهيل الوصول للمعلومات العلمية والتقنية في نفس الوقت من خلاله التواصل بين المعلمين والطلبة بواسطة محاضرات مسموعة أو مرئية أو التلفاز أو الفيديو التفاعلي، أو بتقديم التغذية الراجعة والملاحظات والمواد التعليمية، أو تسليم الواجبات بدون التواصل وجهاً لوجه، فلسفة هذا النمط من التعليم تتمثل في مواكبة تطوّر العلوم والتقنيات وتطبيقها في كلّ مجالات المعرفة، بالإضافة إلى تعزيز فاعلية الطلبة نحو التعليم وبناء مستقبلهم (الزبون، 2020).

مفهوم التعلم بعد:

³ أ. د. ، الكلية الأكاديمية العربية للتربية، اسرائيل، nadihgali@gmail.com

⁴ أ. د. ، وزارة التربية والتعليم، اسرائيل، y.kara@bezeqint.net

يعرف الزكري (Al-Zakri, 2019) التعليم عن بعد على أنه نظام توصيل يتمثل في نقل المحتويات التعليمية، والذي يربط الطلاب في برنامج عن بعد بالموارد والمكونات التعليمية، فهو النظام الذي يوفر للطلاب غير المسجلين في التعليم العادي الوسائل التعليمية التي تمكنهم من الحصول على الفرص التعليمية المتاحة للطلاب المنتظمين في المؤسسات التعليمية تقليدياً.

كما تم تعريف التعليم عن بعد وفق ما ورد في منشورات الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد على أنه توفير التعليم من خلال الوسائل التعليمية الإلكترونية، ويشمل ذلك الأقمار الصناعية والفيديو والأشرطة الصوتية المسجلة وبرامج الكمبيوتر، بالإضافة إلى البرامج التعليمية. والنظم والوسائل التكنولوجية (Al-Ghamdi, 2012).

وقد شكّل التعليم عن بُعد إحدى الوسائل المهمة لتوفير بُنية جديدة للاتصال بين الطلبة والمعلم ومصادر المعرفة في كل مكان تصل إليه شبكات التواصل والتي من خلالها يتم الاتصال بينهم، وتتوفر من خلالها المعلومات والصور والتسجيلات وعقد اللقاءات والمحاضرات، فلا داعي لوجود اتصال مباشر (وجهًا لوجه) بين الطلبة والمعلم، ويتم من خلال التعليم عن بُعد نقل المعرفة إلى الطالب دون أن يحضر، ويكون هناك تباعد مكاني وزماني بين المعلم والطالب مما يوفر الوقت والجهد (Attas, 2011).

إن تطلع مؤسسات التعليم لاستبدال التعليم التقليدي بنمط التعليم عن بُعد، (عامر، 2014) ناتج عن الأهمية الكبيرة التي يوفرها هذا النمط من التعليم وخاصة في العملية التعليمية، وتظهر بما يأتي:

1. تقديم فرص للتعليم بمشاركة الفرد المتعلم، وتركز على الفرد ومهاراته في الحصول على المعلومات بما يتناسب مع نظريات التعلم الحديثة.
2. التعرف إلى مصادر المعلومات المتنوعة، والتي تُراعي الفروق الفردية بين الأفراد المتعلمين.
3. تنمية مهارات حلّ المشكلات لدى الأفراد ومهارات التفكير فوق المعرفة للتعلم.
4. تحقيق الكثير من الأهداف المتنوعة من عمليتي التعليم والتعلم (Madani, 2007).
5. ترك أثر إيجابي في مختلف مواقف التعليم والتعلم من خلال تقديم الفرص في تحصيل واكتساب مخرجات العملية التعليمية.
6. تقديم بيئة تعلم بنائية تستند على نظريات التعلم المختلفة كنظرية برونر التي تركز على: مراعاة الفروق الفردية للطلبة وخصائصهم، الاهتمام والتركيز على أنشطة التعلم التي تحفز دافعية الطلبة لتحقيق الأهداف، وتنمية مهاراتهم للحصول على المعلومات، ومراعاة حريتهم في اختيار ما يناسبهم من أنشطة حسب قدراتهم ومهاراتهم (عامر،). وتتوقف أهمية التعليم عن بُعد ومبررات تطبيقه في عملية التعليم على قنوات المعلمين ومهاراتهم في استخدام التكنولوجيا لتحسين أدائهم ومهاراتهم التقنية، ليستطيعوا تقديم مقررات دراسية متطورة تخدم الطلبة، وتفيد في استمرار العملية التعليمية رغم كل التحديات التي تواجههم مثل جائحة كورونا التي أوقفت كل مجالات الحياة وغيرها. ويعتمد التعلم عن بعد بشكل مباشر على نشاط الطالب فيها، بحيث يشبع من خلالها حبه للاكتشاف والبحث، ويتعلم وفق قدراته وإمكاناته، مما يثير الدافعية والنشاط لديه نحو التعلم والإنتاج. كما تكسبه عددا كبيرا من المهارات الفكرية، وتسهم في تكوين بعض القيم الأخلاقية، كاحترام ملكية الآخرين، والدقة والنظام والهدوء والتعاون من أجل العمل (التوردي، 2004).

فوائد التعلم عن بعد:

لقد ظهر العديد من الفوائد لاستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة مما أدى إلى انتشارها في مختلف أرجاء العالم، كما أثرت الوسائل التكنولوجية الحديثة بشكل إيجابي على الطلاب وتحصيلهم، حيث توصل الباحثون إلى أن الطلاب الذين يستخدمون الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية التعليم، كان مستوى تحصيلهم أعلى من زملائهم الذين درسوا بالطريقة التقليدية وخاصة في مواد اللغة العربية واللغة الإنجليزية ومادة العلوم، مؤكداً أن الوسائل التكنولوجية الحديثة تجعل العملية التعليمية ممتعة، ولا تشعر الطالب بالملل، بالإضافة إلى فوائد أخرى (العبادلة، 2007):

1. ساعدت الوسائل التكنولوجية الحديثة الطلبة على النشاط والتفاعل والاستكشاف بدلا من التلقين المباشر الممل السلبي.
2. ساعدت الوسائل التكنولوجية في لفت انتباه الطلاب وقللت بنفس الوقت من الطلاب الذين يشرد تفكيرهم وانتباههم لأنها جذابة وتسمح بطرح جميع الأسئلة التي تدور في أذهانهم عبر المحاكاة.
3. قلل استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من الفروق الفردية بين الطلاب حيث وفرة الكثير من المواقف التعليمية والخبرات التي تناسب جميع الطلاب بحيث يستطيع الطلاب التعلم عن بعد بشكل منفرد وفي أي وقت.
4. ساهمت الوسائل التكنولوجية الحديثة في إيجاد حلول للمشاكل المتعلقة بالمكان والزمان فهناك أماكن لا يمكن السفر إليها لخطورتها وللتكاليف المادية الباهظة فبواسطة هذه الوسائل أصبح الطالب قادر للوصول إليها وهو في وطنه.

5. ساهمت الوسائل التكنولوجية الحديثة في حل مشكلة النقص في المعلمين الأكفاء هذه الوسائل أصبح الطالب قادر على الوصول لجميع المعلمين الأكفاء والتعلم عن بعد وهذا ما حصل في ظل انتشار فيروس كورونا.

مُعوقات التعليم عن بُعد

هناك العديد من المُعوقات والتحديات التي تحدّ من انتشار التعليم عن بُعد والاستفادة منه في مجال التربية والتعليم ومنها:

1. من أهم المُعوقات التي تواجه تطبيق التعليم عن بُعد تتضمن كما اشار إليها مهدي (2018) ما يلي:
1. عدم جاهزية المؤسسات التعليمية لنمط التعليم عن بُعد وعدم توافر البنية التحتية التكنولوجية له (صلاح، 2014).
2. التخطيط والتّأب في اتخاذ القرارات في السياسة التعليمية.
3. قلة الموارد والموازنات المالية لتحقيق أهداف التعليم عن بُعد.
4. الافتقار لمواد ومفردات تعليمية عن بُعد تعتمد مبدأ التعلّم الذاتي لتدريب الطلبة المتعلمين على التعلّم حسب قدراته.
5. نقص الأفراد ذوي الخبرة والمهارة في التعامل مع التقنيات الحاسوب وتطبيقاته.
6. صعوبة التحوّل من نمط التعليم التقليديّ إلى نمط التعليم الحديث، ومقاومة هذا النمط من التعليم وقلة التفاعل والجدية في التعامل معه.
7. قلة مستوى وعي المجتمع بهذا النمط من التعليم، إذ يجب أن يكون هناك قناعة وثقافة اجتماعية بفاعلية نمط التعليم عن بُعد.

8. عدم وجود استراتيجيات وخطط مُعدة مسبقاً لتقديم التعليم عن بُعد.

كذلك فقد أشار إلى تحديات أخرى تتضمن الآتي:

1. تحدّيات تقنيّة: التّقدّم التقنيّ المتسارع في التقنيات والبرامج والأجهزة تفرض متابعة ومواكبة مستمرة من قبل المؤسسات التعليمية بسبب صعوبة التأقلم معها والتدريب عليها، فإدخال هذه البرامج والتقنيات إلى المؤسسات التعليمية لا يضمن جاهزية المدارس والطلبة والمعلمين لهذه التقنيات، مما يؤدي إلى صعوبة تنفيذ العملية التعليمية ومهامها.
2. تحدّيات فنيّة: وتظهر في سوء خدمة الشبكة المعلوماتية وانقطاعها خاصة في المناطق البعيدة التي لا تتوفر فيها هذه الخدمة لدى الكثير من المعلمين والطلبة، والضغط الكبير على أنظمة إدارة التعليم في المدارس والجامعات ما يؤدي إلى التوقّف عن العمل.
3. تحدّيات اقتصادية: وتظهر في وجود الكثير من العائلات الفقيرة لعدم قدرتها على توفير الأجهزة لأبنائهم الطلبة ليتمكنوا من متابعة العملية التعليمية عن بُعد، بالإضافة إلى قلة الإنفاق على البحث والتطوير في مجال تقنية التعليم (Musingafi and Zebron, 2015).
4. تحدّيات اجتماعيّة: وتظهر في صعوبة تعامل بعض المعلمين مع التعليم عن بُعد، ومنها: معارضة العائلة ظهور صورة الزوجة المعلمة أو الطالبة عبر الفيديو في أثناء عمليّة التعليم عن بُعد، وعدم قناعة بعض أولياء الأمور بالتعليم عن بُعد، ورفضهم التعاون مع المؤسسات التعليمية، وذلك بسبب قلة الوعي لضرورة استمرار التعليم.
5. طبيعة المواد الدراسية: اختلاف طبيعة المواد الدراسية وتنوعها ووجود بعض المواد التي يصعب تعليمها عن بُعد، أو أن يكون التعليم غير كافٍ لجوانب المادة الدراسية كافة، لذلك يحدّ التعليم عن بُعد مناسباً مع المواد الأدبية أكثر من المواد العلمية أو التطبيقية التي تتطلب إجراء تجارب عمليّة في مختبرات أو تطبيقات عمليّة.
6. الفروق الفردية: هناك الكثير من الطلبة الذين لم يتمكنوا من الحصول على تعليم يُرضي رغبتهم نظراً لتعدد المستويات العقلية وطرق وصول المعرفة لديهم (خليل، 2019).

وانطلاقاً من الانتقادات التي وجهت للطريقة التقليدية في التدريس وفي ظل جائحة كورونا ظهرت استراتيجيات وأساليب تعلم متعددة تهدف إلى جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية، مما تطلب استخدام التعلم عن بعد والتخطيط لاستخدامها من قبل الطلبة والمعلمين. ومع إدخال التعلم عن بعد أصبح دور المعلم والمتعلم يختلف عما كان سابقاً، وخاصة في ظل منظومة تكنولوجيا المعلومات.

الدراسات السابقة:

أجرت العليمات (2020) دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة معلمي العلوم لكفايات تكنولوجيا التعليم، و تكونت عينة الدراسة من (150) معلماً ومعلمة من معلمي العلوم في المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي حيث أعدت الباحثة استبانة تكونت من (31) كفاية، ولمعالجة البيانات احصائياً تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) وقد أظهرت نتائج الدراسة ان درجة ممارسة معلمي العلوم لكفايات تكنولوجيا التعليم متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة معلمي العلوم لكفايات تكنولوجيا التعليم تعزى للجنس والخبرة وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الممارسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي والدورات التدريبية.

هدفت دراسة مطلب (2017) إلى تحديد أسلوب التعلم المشترك لطلبة الجامعة، والكشف عن الفروق في أسلوب التعلم لدى طلبة الجامعة حسب متغير الجنس (ذكر - أنثى) والتخصص (علوم - بشري) والمستوى (أول - رابع). ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة مقياس فيرمونت لأسلوب التعلم، وقبل أن تتحقق للنفسية النفسية من الشغف والمرونة. تم تطبيق هذا

THE ROLE OF THE TEACHER IN THE DISTANCE LEARNING PROCESS IN LIGHT OF THE CORONA PANDEMIC AND ITS RELATIONSHIP TO TAKING INTO ACCOUNT INDIVIDUAL DIFFERENCES AMONG STUDENTS IN ARAB PRIMARY SCHOOLS

الاختبار على عينة الدراسة وهي (400) طالب وطالبة لطلبة الجامعة. أظهرت النتائج أن أسلوب التعلم الشائع لدى طلاب الجامعة هو الصورة الذهنية وطلبة التخصص العلمي لديهم إستراتيجية أكثر للعلاج والإناث والمستوى الأول لديهم صورة ذهنية أكثر، وفي ضوء هذه النتائج قامت الباحثة بوضع عدد من التوصيات والمقترحات إلى الأمام سعت دراسة الزبون (Alzboun, 2020) إلى التعرف على درجة فاعلية التعلم عن بعد والمقارنة بالتعليم الحضوري في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي، ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من (35) من طلبة جبه الثانوية للبنين خلال العام الدراسي 2020م، من خلال إجراء المقارنة في تحصيل مقرر اللغة العربية خلال الفصل الأول والفصل الثاني، ومن خلال المعالجة الإحصائية للبيانات أظهرت النتائج إلى أن التعليم الحضوري كان له الأثر الأكبر مقارنة مع التعلم عن بعد في رفع تحصيل الطلبة، وتوصلت النتائج إلى أهمية التعلم المدمج بين التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي، كما أوصت الدراسة بالعمل على إعادة بناء المقرر الدراسي بما يتوافق مع التعلم عن بعد.

هدفت دراسة سلامة (Salamah, 2020) إلى تعرف فاعلية توظيف الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لمقرر العلوم لطالبات الصف التاسع في غزة، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، حيث اشتملت العينة على (70) طالبة، حيث تم اختيار فصلين دراسيين أحدهما (ضابطة) درس بالطريقة التقليدية والآخر (تجريبي) درس بالخرائط الذهنية الإلكترونية، وقام الباحث بإعداد اختبار التفكير الإبداعي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل المجموعة الضابطة، وتحصيل المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي البعدي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وقد أوصت الدراسة بإعادة بناء مقرر العلوم وتضمينه الخرائط الذهنية الإلكترونية، وتدريب المعلمين على طريقة تضمينها العمليات التدريسية.

كما هدفت دراسة أبو الخيل (2020) إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على الويب كويست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مقرر الحاسب الآلي لدى طلبة الصف الأول الثانوي. تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وقد اشتملت العينة على (50) طالباً خلال العام الدراسي 2018/2017 تم اختيار مجموعتين أحدهما ضابطة درست بالطريقة التقليدية، وأخرى تجريبية درست بالبرنامج المقترح، وقد تم استخدام اختبار تورانس للتفكير الإبداعي (الصورة اللفظية أ)، حيث طبق على المجموعتين، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي حيث كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة البقمي (2018) إلى الكشف عن مدى مراعاة أسئلة التقويم في كتاب العلوم للصف الثاني متوسط للفروق الفردية وقدرتها على تنمية التفكير العلمي لديهم، واستخدم المنهج الوصفي المسحي المتمثل في استجواب عينة كبيرة من أفراد البحث بهدف وصف الظاهرة المدروسة، وتكونت عينة البحث من 20 مشرف علوم و110 معلم علوم و100 طالب من المرحلة المتوسطة بالرياض، حيث تم اختيار 100 طالب بشكل عشوائي وإجراء الاختبار عليهم. وأعد للبحث من الأدوات: نموج استفتاء خاص بالمشرفين والمعلمين، واختبار تحريري للطلاب. وأظهرت نتائج البحث أن هناك موافقة بين أفراد عينة البحث من المشرفين والمعلمين على ملائمة أسئلة التقويم بكتاب العلوم للصف الثاني متوسط للفروق الفردية وقدرتها على تنمية مستويات التفكير العلمي للطلاب. كما أوضحت نتائج البحث أن النسبة الأكبر من الطلاب كانت إجاباتهم صحيحة على أسئلة الاختبار وهذا يعطي مؤشر على ملائمة أسئلة التقويم في كتاب العلوم للصف الثاني متوسط للفروق الفردية وتنمية التفكير العلمي.

كما قام كل من شو وجيسنيس (Chou & Jesness, 2014) دراسة للكشف عن أثر الأبياد في أنشطة التعليم في مدارس الغرب الأوسط في الولايات المتحدة الأمريكية، تم استخدام المنهج شبه التجريبي، حيث تم توزيع (40) جهاز أبياد على الطلبة لإشراكهم في عملية التعلم، وجاءت النتائج لتؤكد أهمية جهاد الأبياد في العملية التعليمية، وأهمية تفعيلها في الفصول الدراسية، حيث أظهر الطلاب اهتمامهم الكبير للعملية التعليمية عند استخدامهم لجهاز الأبياد في الأنشطة التعليمية.

هدفت دراسة جون (June, 2012) إلى مقارنة المعرفة المكتسبة بين نمطين من أنماط التعلم، التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي داخل الغرفة الصفية، تم تطوير ثلاث فرضيات لاستكشاف مدى جدوى ما افاده المشاركون في الفصول أو البيئة الإلكترونية، وقد طبق اختبار قبلي وبعدي على عينة ممثلة من مختلف أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، أظهرت النتائج أن المتعلمين من خلال الكمبيوتر، أفادوا أكثر من نظرائهم الذين تعلموا داخل الغرفة الصفية، كما أنهم اكتسبوا مهارات أكثر من غيرهم.

هدفت دراسة داودي (2007) إلى الكشف عن أحد الفروق الجوهرية المميزة للشخصية، والمعبرة عن الفردية، والمرتبطة بمختلف مظاهر النشاط الفردي (المعرفي، الانفعالي، الاجتماعي..) ألا وهو أساليب التعلم، وأثر هذا العامل على النشاط المعرفي المرتبط بحل المشكلة، هو ما تسعى الدراسة إلى كشفه والتعرف عليه، بناء على تصميم وضعية حل المشكلات ذات مستويات تعقيد متباينة (برج هانوي كأداة معرفية)، تسمح بقياس الأداء. وتكونت عينة الدراسة بالنسبة

لتجربة التعلم الفردي من 81 تلميذاً في المرحلة الثانوية السنة الأولى ثانوي، بمتوسط عمري يساوي 17.44 وانحراف معياري $E=1.01$ ، وتمثلت عينة الدراسة من حيث الجنس في 59 ذكور، و32 إناث. وقد استخدمت الأدوات التالية: قائمة أساليب التعلم، النسخة المعدلة، برنامج حل المشكلات. وتم الوصول إلى النتائج التالية وفقاً للفروض المقدمة: (1) لا توجد فروق دالة إحصائية في الأداء مقاساً بالزمن المستغرق للوصول إلى الحل الصحيح، بين مختلف مجموعات أساليب التعلم في وضعية التعلم الفردي، في المستويات الاختبارية الثلاثة. (2) لا توجد فروق دالة إحصائية في الأداء مقاساً بمتوسط عدد الأخطاء، بين مختلف مجموعات أساليب التعلم في وضعية التعلم الفردي في المستويات الاختبارية الثلاثة. (3) لا يوجد أثر دال إحصائي للتفاعل بين أسلوب التعلم وجنس التلميذ. (4) يوجد أثر دال إحصائي للتفاعل بين أسلوب التعلم والشعبة الدراسية للتلميذ في المستوى الاختباري الثاني. (5) لا توجد فروق دالة إحصائية بين مجموعات أزواج أساليب التعلم المتجانسة وغير المتجانسة، بالنسبة لمتوسط الزمن المستغرق في الوصول إلى الحل الصحيح، ومتوسط عدد الأخطاء في المستوى الاختباري الثاني.

هدفت دراسة دعنا (2012) إلى بناء اختبار محبوك هرمي محوسب (متعدد المستويات) في مقرر سيكولوجيا الفروق الفردية وفق نموذج راش في نظرية الاستجابة للفقرات لطالبات قسم رياض الأطفال في الجامعات السعودية. وتستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها تسعى لتحقيق الدقة في قياس تحصيل الطلبة وبأقل جهد وتكلفة. تألفت عينة الدراسة من 76 طالبة من طالبات المستوى الثامن في قسم رياض الأطفال في جامعة طيبة. بعد بناء الاختبار وتطبيقه على عينة الدراسة، تمّ التوصل إلى فعاليته وبالتالي إلى ضرورة استخدامه وتطبيقه في تقييم الطلاب.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لمست الباحثة من خلال عملها في واقع الميدان التربوي أن استخدام التعلم عن بعد ومراعاته بالفروق الفردية لا تحظى بالقدر الكافي من الاهتمام من قبل المعلمين وإن استخدامهم للوسائل التكنولوجية في التدريس يسودها شيء من الضعف في تلبية حاجات الطلبة التعليمية، خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية:

1. ما هو دور المعلم في عملية التعلم عن بعد داخل الخط الأخضر من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس فيها؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلم في عملية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة في المدارس العربية الابتدائية وفقاً لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور المعلم في عملية التعلم عن بعد في المدارس داخل الخط الأخضر من وجهات نظر المعلمين ومديري المدارس فيها، كذلك الكشف عن مستوى مراعاة الفروق الفردية وبيان العلاقة بينهما.

التعريفات الاصطلاحية:

الفروق الفردية: يعرف البقمي (2018) الفروق الفردية بأنها "الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة، وقد يضيق مدى هذه الفروق أو يتسع وفقاً لتوزيع المستويات المختلفة لكل صفة من الصفات التي تهتم بتحليلها ودراساتها"، وفي هذه الدراسة يقصد بالفروق الفردية هي الفروق العقلية والانفعالية والشخصية للطلاب التي يتميز كل طالب عن زميله من خلال القدرة على التحليل والتفكير والتكوين والتركيب.

التعلم عن بعد: عرف الزكري التعلم عن بعد بأنه نظام التوصيل الخاص بالمحتويات التعليمية الذي يحقق الربط بين الدارسين في برنامج عن بعد وبين الموارد والمقومات التعليمية، فهو بذلك النظام الذي يقوم بتزويد الطلبة بالوسائل التعليمية، والذي يمكنهم الحصول على الفرص التعليمية لاكتساب المهارات (Alzakri, 2019). ويعرف الباحث التعلم عن بعد إجرائياً بأنه العملية التي يتم فيها ربط المفاهيم والنظريات المحسوسة والمجردة بين المعلم والمتعلم وتحقق التفاعل والتواصل عن بعد عبر التقنيات والتطبيقات الحديثة.

الجائحة: مصطلح يستخدم لانتشار وباء عالمي على مستوى بلدان العالم والقارات وعادةً ما يصاب به عدد كبير من سكان العالم، وأشار رئيس منظمة الصحة العالمية، الدكتور بتدروس أوهانوم غيير بسوس أن منظمة الصحة العالمية استخدمت مصطلح الجائحة (pandemic) لسببين رئيسيين هما: سرعة انتشار العدوى بالفيروس، واتساع نطاقها أيضاً القلق الشديد بسبب قصور بعض الدول في الإدارة السياسية اللازمة لسيطرة على الفيروس.

فيروس كورونا: هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان وتسبب لدى الإنسان امراضاً في الجهاز التنفسي والتي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة. (منظمة الصحة العالمية، 2019).

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الجزء وصفاً لمنهجية الدراسة ومجتمع الدراسة، وعينتها والطريقة التي تم فيها اختيار العينة والأدوات المستخدمة فيها، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للوصول إلى نتائج الدراسة.

THE ROLE OF THE TEACHER IN THE DISTANCE LEARNING PROCESS IN LIGHT OF THE CORONA PANDEMIC AND ITS RELATIONSHIP TO TAKING INTO ACCOUNT INDIVIDUAL DIFFERENCES AMONG STUDENTS IN ARAB PRIMARY SCHOOLS

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلتها تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، حيث يعد هذا المنهج أنسب المناهج المستخدمة في مثل هذه الدراسة، حيث يتم عن طريق جمع البيانات من خلال توزيع الاستبيانات وجمعها وتحليلها إحصائياً بالأساليب المناسبة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات ومعلمي ومعلمات المدارس الابتدائية داخل الخط الأخضر، والبالغ عددهم (6550) معلماً ومعلمة، على حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم لعام (2021).

عينة الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية ميسرة ممثلة لمجتمع الدراسة من من المعلمين والمعلمات حيث بلغت نسبة المستجيبين (5%) من مجتمع الدراسة، حيث اشتملت عينة الدراسة على (330) معلماً ومديراً.

الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستويات متغيراتها

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	158	47.9%
	انثى	172	52.1%
المؤهل العلمي	لقب أول	66	20.0%
	لقب ثاني	88	26.7%
	لقب ثالث	80	24.2%
	دراسات عليا	96	29.1%
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	117	35.5%
	أكثر من 10 سنوات	213	64.5%
التخصص	علوم	91	27.6%
	آداب	123	37.3%
	فنون	52	15.8%
	تكنولوجيا	64	19.4%

أداة الدراسة:

لغايات تطبيق أداة تم الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بدور المعلم في عملية التعلم عن بعد في المدارس داخل الخط الأخضر من وجهات نظر المعلمين ومديري المدارس فيها واستندت الباحثة بصورة أساسية في إعداد الأداة على المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة. إذ يضع المستجيب إشارة أمام كل فقرة من فقرات المجالات وذلك على سلم من خمسة درجات هي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، متدنية جداً) - ملحق رقم (1) - وصُححت الأداة بإعطاء الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) للدرجات السابقة الذكر، كما تم التحقق من دلالات الصدق والثبات للأداة.

صدق أداة الدراسة

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (30) معلماً من مجتمع الدراسة، وتم استبعادهم من عينة الدراسة. وتم حساب معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة. كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة. والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2): معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات أداة دور المعلم في عملية التعلم عن بعد في المدارس داخل الخط الأخضر من وجهات نظر المعلمين ومديري المدارس فيها والأداة ككل

التخطيط	التخطيط	التنفيذ	التقويم	الأداة الكلية
1	0.877**	0.930**	0.964**	التخطيط
	1	0.916**	0.963**	التنفيذ
		1	0.979**	التقويم
			1	الأداة الكلية

يتبين من الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط مجالات أداة الدراسة مع الأداة ككل، كانت أكبر من (0.20) كما أن قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات أداة الدراسة كانت أكبر من (0.20)، وهي ملائمة لتحقيق أغراض الدراسة. كذلك تم التحقق من مؤشرات صدق البناء، من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (30) من المستجيبين من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الاداة والمجالات التي تنتمي إليها. وبين الفقرات والأداة ككل، وكما هو مبين في الجدول (3):

الجدول (3): قيم معاملات الارتباط بين فقرات كل مجال مع المجال والأداة (الكلي)

المجال	الفقرة	معامل الارتباط	
		مع المجال	مع الأداة
التخطيط	يحرص على تصميم خطة يومية واضحة وشاملة وقابلة للتنفيذ لجميع الطلبة	**796	**725
	يحرص على تصميم خطة ذات معنى	**768	**724
	يعمل على بناء خطة فصلية شاملة لجميع المحتوى التعليمي الإلكتروني	**823	**795
	يراعي تنوع النواتج التعليمية في الخطة اليومية	**805	**757
	يقوم ببناء خطط تدخل للطلاب التحديات	**796	**742
	يراعي ملائمة استراتيجيات التدريس للنواتج التعليمية	**822	**772
	يقوم بتنوع الأنشطة والوسائل التعليمية التي تلائم حاجات الطلبة	**699	**679
	يراعي انسجام الخطط اليومية مع الخطة الفصلية	**735	**745
	يوزع وقت الحصة على الأنشطة بشكل مناسب	**764	**769
	يخطط لأنشطة مجتمعية من خلال المنصات الرقمية المتعددة	**832	**805
	يتم إشراك الأهل في العملية التعليمية التعلمية من خلال وضع الخطط المناسبة	**795	**797
التنفيذ	يحرص على تصميم خطة فصلية واضحة وشاملة وقابلة للتنفيذ	**842	**825
	يقوم بتجريب أفكار جديدة تركز على السيورة والتعلم من عدة اتجاهات	**873	**851
	يصمم الدروس لتحقيق النمو المتكامل لشخصية الطالب	**820	**758
	يختار بعناية استراتيجيات تعليم تراعي الفروق الفردية بين الطلبة	**843	**829
	يستخدم نتائج التقويم لتصميم عملية التعلم	**810	**778
	يوفر مهاماً تشجع الطلبة على الحوار والنقاش والاستفسار لتعميق فهمهم وتحصيلهم	**833	**770
	يوفر مهاماً مختلفة تكسب مهارات التفكير بمستوياتها المختلفة	**856	**837
	يستثمر جميع فضاءات التكنولوجيا في دعم عمليتي التعليم والتعلم	**861	**823

THE ROLE OF THE TEACHER IN THE DISTANCE LEARNING PROCESS IN LIGHT OF THE CORONA PANDEMIC AND ITS RELATIONSHIP TO TAKING INTO ACCOUNT INDIVIDUAL DIFFERENCES AMONG STUDENTS IN ARAB PRIMARY SCHOOLS

**818	**821	يتم استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة	
**881	**885	يركز على التنوع في طرق التدريس داخل الغرفة الصفية وخارجها	
**768	**819	يتم تشجيع العمل التعاوني من خلال الوسائل الرقمية	
**808	**856	يقدم برامج علاجية للطلاب ذوي التحديات	
**823	**820	تصاغ الاسئلة بلغة واضحة	التقويم
**716	**757	تكون اسئلة التقويم شاملة للمحتوى التعليمي الإلكتروني	
**800	**841	ينوع المعلم الاسئلة من مقالبة وموضوعية	
**855	**894	يعمل تغطية جميع الافكار والمفاهيم في المحتوى التعليمي	
**758	**808	يربط الاسئلة بالاهداف العامة للمنهج	
**836	**870	يراعي المجالات المعرفية للطلبة	
**792	**851	تراعي الاسئلة المجال المهاري للطلبة	
**937	**904	يكشف المعلم الخبرات السابقة للطلاب	
**962	**918	يدفع الطلبة للتجربة والتعلم الفعال	
**950	**914	يعمل على مراعاة المجالات المعرفية والذهنية للطلبة	
**931	**982	يراعي المجالات الوجدانية والعاطفية للطلبة	
**962	**984	يعمل على قياس قدرة الطلبة على حفظ وتذكر المعلومات من النصوص	

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يظهر الجدول (3) أن معاملات الارتباط بين فقرات الأداة ومجال الدراسة والأداة الكلية، كانت مناسبة، حيث جاءت الارتباطات بين فقرات الاداة ومجالات الدراسة وبين فقرات المجالات والأداة الكلية اكبر من (0.20)، وهي ملائمة لأغراض لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

تم استخدام طريقتين للتحقق من ثبات أداة الدراسة، الطريقة الأولى هي الاختبار وإعادة الاختبار والطريقة الثانية هي حساب معامل كرونباخ لفقرات الاستبانة. حيث تم في الأولى تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية (30 معلماً) مرتين بفارق زمني مدته أسبوعين وتم حساب معامل الارتباط بيرسون (معامل ثبات الاستقرار) بين التطبيقين. كما تم في الطريقة الثانية حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي من خلال معامل كرونباخ ألفا. والجدول رقم (4) يبين ذلك.

الجدول (4): معامل ثبات إعادة والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأداة الدراسة ككل ومجالاتها

المقياس ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات إعادة
------------------	----------------------	------------

التخطيط	0.891	0.921
التنفيذ	0.912	0.901
التقويم	0.871	0.897
الأداة الكلية	0.941	0.936

أظهرت النتائج في الجدول (4) أن معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على الأداة في مرتي التطبيق بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.941). أما معامل ثبات الاتساق الداخلي "كرونيباخ ألفا" (Cronbach's Alpha) للأداة ككل بلغ (0.936). ويلاحظ أنها ذات معامل ثبات مرتفع. وعليه اعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة وتحقيق غرضها والوثوق بنتائجها.

تصحيح أداة الدراسة

لأجل احتساب الدرجة الكلية للأداة، تم وضع خمسة بدائل يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تعبر عن رأيه، وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للبدائل الخمسة على التوالي للفقرات، إذ أعطيت الدرجة (5) على البديل كبيرة جداً، والدرجة (4) للبديل كبيرة، وأعطيت الدرجة (3) على البديل متوسطة، وأعطيت الدرجة (2) على البديل متدنية، وأعطيت الدرجة (1) على البديل متدنية جداً. وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات والأداة ككل، اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

مدى الفئـة = (أعلى قيمة – أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات

مدى الفئـة = $5 - 1 = 4$ ÷ $5 - 0.8 = 0.8$ وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

الجدول (5): المعيار الإحصائي لتحديد درجة المتوسطات الحسابية

الدرجة	المتوسط الحسابي
متدنية جداً	من 1.00 أقل من 1.80
متدنية	من 1.80 أقل من 2.60
متوسطة	من 2.60 أقل من 3.40
كبيرة	من 3.40 أقل من 4.20
كبيرة جداً	من 4.20 – 5.00

إجراءات الدراسة:

من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة بصورة صحيحة قامت الباحثة باتباع الإجراءات الآتية:

- جمع الدراسات السابقة والادب النظري ما يدور حول دور المعلم في عملية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة في المدارس العربية الابتدائية.
- اعداد ادوات الدراسة بصورتها النهائية.
- جمع الاستبانات وتفرغها وإدخال البيانات على الحاسوب لمعالجتها باستخدام التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS). ثم استخراج النتائج وعرضها وتفسيرها ومناقشتها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

- للإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الرباعي المتعدد.

عرض النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المعلم في عملية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة في المدارس العربية الابتدائية. لتحقيق ذلك تمت الإجابة عن أسئلتها وفق تسلسلها، وفيما يلي عرض لذلك:

نتائج السؤال الأول الذي نص على: "ما دور المعلم في عملية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة في المدارس العربية الابتدائية؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات درجة دور المعلم في عملية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة في المدارس العربية الابتدائية، وكل مجال من مجالاتها، وبين جدول (6) ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات دور المعلم في عملية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة مرتبة تنازلياً

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	التخطيط	3.81	0.871	1	كبيرة

THE ROLE OF THE TEACHER IN THE DISTANCE LEARNING PROCESS IN LIGHT OF THE CORONA PANDEMIC AND ITS RELATIONSHIP TO TAKING INTO ACCOUNT INDIVIDUAL DIFFERENCES AMONG STUDENTS IN ARAB PRIMARY SCHOOLS

3	التقويم	3.76	2.920	2	كبيرة
2	التنفيذ	3.73	2.938	3	كبيرة
4	الإدارة الكلية	3.77	2.881		كبيرة

* الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5)

يلاحظ من جدول (6) أن دور المعلم في عملية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة في المدارس العربية الابتدائية. جاءت بدرجة (كبيرة) بمتوسط حسابي (3.77) بانحراف معياري (0.881). وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى فعالية التعلم عن بعد في مراعاة الفروق الفردية. مما يؤكد على فعالية التعلم عن بعد في تنمية المهارات المختلفة. كما ترى الباحثة بأن التعليم عن بعد يحتوي على مجموعة من الأنشطة والمهارات التي تعمل على حث الطلبة على إنتاج أفكار متعددة وتقديم حلول للمشكلات، كما أن هذا الأسلوب اعتمد على أن يكون دور الطالب نشطاً، ومشاركاً فعالاً في جميع الأنشطة الواردة في الدروس المعدة والمصاغة باستخدام الوسائل الحديثة في التعلم عن بعد. كما ترى الباحثة أيضاً أن التعلم عن بعد عمل على زيادة متعة الطلبة بالمحتوى التدريبي، كذلك عمل على مساعدة الطالب في فهم المحتوى وذلك بالإجابة عن الأسئلة التي تعد له والتي تختلف في درجات صعوبتها، كما أن التعلم عن بعد عمل على خلق نوع من الصلة بين الطالب والمعلم نتيجة زيادة التواصل بينهم. كما يرى الباحث أيضاً أن التعلم عن بعد قد عمل على تنمية القدرات الأكاديمية للطالب، كما وتعزو الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى التعلم عن بعد قد عمل على زيادة متعة الطلبة بالمحتوى الإلكتروني، كما أنها تساعد الطلبة على فهم المحتوى وذلك بالإجابة عن الأسئلة التي تعد له وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة الزبون (2020)، ودراسة الزكري (2019)، ودراسة الغامدي (2019).

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات دور المعلم في عملية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة في المدارس العربية الابتدائية وفيما يلي عرض لذلك:

المجال الأول: التخطيط

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال (التخطيط)، مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
7	يقوم تنويع الأنشطة والوسائل التعليمية التي تلائم حاجات الطلبة	3.98	1.093	1	كبيرة
9	يوزع وقت الحصة على الأنشطة بشكل مناسب	3.92	0.995	2	كبيرة
1	يحرص على تصميم خطة يومية واضحة وشاملة وقابلة للتنفيذ لجميع الطلبة	3.90	1.034	3	كبيرة
4	يراعي تنوع النتائج التعليمية في الخطة اليومية	3.90	1.087	4	كبيرة
5	يقوم ببناء خطط تدخل للطلاب التحديات	3.83	1.075	5	كبيرة
10	يخطط لأنشطة مجتمعية من خلال المنصات الرقمية المتعددة	3.80	1.049	6	كبيرة
3	يعمل على بناء خطة فصلية شاملة لجميع المحتوى التعليمي الإلكتروني	3.79	1.085	7	كبيرة
8	يراعي انسجام الخطط اليومية مع الخطة الفصلية	3.78	1.226	8	كبيرة
6	يراعي ملائمة استراتيجيات التدريس للنواتج التعليمية	3.72	1.153	9	كبيرة
2	يحرص على تصميم خطة ذات معنى	3.71	1.122	10	كبيرة
11	يتم إشراك الأهل في العملية التعليمية التعليمية من خلال وضع الخطط المناسبة	3.78	1.151	11	كبيرة
12	يحرص على تصميم خطة فصلية واضحة وشاملة وقابلة للتنفيذ	3.65	1.166	12	كبيرة
	التخطيط	3.81	0.871		كبيرة

* الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5)

يلاحظ من جدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال جاءت بدرجة (كبيرة). حيث جاءت الفقرة (7) التي نصت على "يقوم تنويع الأنشطة والوسائل التعليمية التي تلائم حاجات الطلبة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.98)، وانحراف معياري (1.093)، بدرجة (كبيرة)، في حين جاءت الفقرة (12) التي نصت على "يحرص على تصميم خطة فصلية واضحة وشاملة وقابلة للتنفيذ" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.65)، وانحراف معياري (1.166) بدرجة (كبيرة). حيث عزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين يعملون على التخطيط الجيد في ضوء التعلم الإلكتروني، حيث أنهم يعدون الخطط الإلكترونية التي تخضع للرقابة والتقييم من قبل المديرين والمشرفين.

المجال الثاني : التنفيذ

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال (التنفيذ)، مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	يصمم الدروس لتحقيق النمو المتكامل لشخصية الطالب	3.91	1.040	1	كبيرة
3	يختار بعناية استراتيجيات تعليم تراعي الفروق الفردية بين الطلبة	3.85	1.076	2	كبيرة
5	يوفر مهاماً تشجع الطلبة على الحوار والنقاش والاستفسار لتعميق فهمهم وتحصيلهم	3.84	1.054	3	كبيرة
10	يتم تشجيع العمل التعاوني من خلال الوسائل الرقمية	3.81	1.098	4	كبيرة
1	يقوم بتجريب أفكار جديدة تركز على السيرة والتعلم من عدة اتجاهات	3.77	1.027	5	كبيرة
11	يقدم برامج علاجية للطلاب ذوي التحديات	3.75	1.060	6	كبيرة
7	يستثمر جميع فضاءات التكنولوجيا في دعم عمليتي التعليم والتعلم	3.74	1.130	7	كبيرة
6	يوفر مهاماً مختلفة تكسب مهارات التفكير بمستوياتها المختلفة	3.64	1.117	8	كبيرة
9	يركز على التنويع في طرق التدريس داخل الغرفة الصفية وخارجها	3.64	1.156	9	كبيرة
4	يستخدم نتائج التقييم لتصميم عملية التعلم	3.63	1.207	10	كبيرة
8	يتم استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة	3.42	1.279	11	كبيرة
12	التنفيذ	3.73	.938	12	كبيرة

* الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5)

يلاحظ من جدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال جاءت بدرجة (كبيرة). حيث جاءت الفقرة (2) التي نصت على "يصمم الدروس لتحقيق النمو المتكامل لشخصية الطالب" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.91)، وانحراف معياري (1.040)، بدرجة (كبيرة)، في حين جاءت الفقرة (8) التي نصت على "يتم استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.42)، وانحراف معياري (1.279) بدرجة (كبيرة). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن وزارة التربية والتعليم قد وضع الخطط الطارئة والتي تشمل التدريب والتأهيل للمعلمين من أجل تلبية حاجات الطلبة، من خلال تدريبهم على تصميم الأنشطة الإلكترونية والتدريبية للطلبة والتي يمكن أن تفيد الطلاب جميعهم.

المجال الثالث: التقويم

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال (التقويم)، مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	تكون اسئلة التقويم شاملة للمحتوى التعليمي الإلكتروني	3.99	1.036	1	كبيرة
8	يكشف المعلم الخبرات السابقة للطالب	3.83	.879	2	كبيرة
3	ينوع المعلم الاسئلة من مقالية وموضوعية	3.82	1.148	3	كبيرة
9	يدفع الطلبة للتجربة والتعلم الفعال	3.79	.907	4	كبيرة
11	يراعي المجالات الوجدانية والعاطفية للطلبة	3.78	.973	5	كبيرة
12	يعمل على قياس قدرة الطلبة على حفظ وتذكر المعلومات من	3.77	.882	6	كبيرة

THE ROLE OF THE TEACHER IN THE DISTANCE LEARNING PROCESS IN LIGHT OF THE CORONA PANDEMIC AND ITS RELATIONSHIP TO TAKING INTO ACCOUNT INDIVIDUAL DIFFERENCES AMONG STUDENTS IN ARAB PRIMARY SCHOOLS

النصوص					
7	تراعي الاسئلة المجال المهاري للطلبة	3.76	1.121	7	كبيرة
5	يربط الاسئلة بالاهداف العامة للمنهج	3.74	1.153	8	كبيرة
4	يعمل تغطية جميع الافكار والمفاهيم في المحتوى التعليمي	3.70	1.191	9	كبيرة
10	يعمل على مراعاة المجالات المعرفية والذهنية للطلبة	3.68	.975	10	كبيرة
6	يراعي المجالات المعرفية للطلبة	3.67	1.188	11	كبيرة
1	تصاغ الاسئلة بلغة واضحة	3.59	1.177	12	كبيرة
	التقويم	3.76	.920		كبيرة

* الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5)

يلاحظ من جدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال جاءت بدرجة (كبيرة). حيث جاءت الفقرة (2) التي نصت على " تكون اسئلة التقويم شاملة للمحتوى التعليمي الإلكتروني " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.99)، وانحراف معياري (1.036)، بدرجة (كبيرة)، في حين جاءت الفقرة (1) التي نصت على " تصاغ الاسئلة بلغة واضحة " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.59)، وبانحراف معياري (1.177) بدرجة (كبيرة). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المعلمين يدركون أهمية التنوع في أساليب التقويم بحيث تشمل جميع الطلبة وتراعي الفروق فيما بينهم. كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى الإدراك الكبير للمعلمين باستراتيجيات التقويم وأشكاله وأنواعه وأساليبه من أجل تحقيق الأهداف التعليمية في المدرسة.

نتائج السؤال الثاني الذي نص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلم في عملية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة في المدارس العربية الابتدائية وفقاً لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص)؟ للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على حول، وفقاً لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص)، ويبين جدول (10) ذلك.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على دور المعلم في عملية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة في المدارس العربية الابتدائية ككل، وفقاً لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص)

المتغيرات	الفئات	الإحصائي	التخطيط	التنفيذ	التقويم	الاداة الكلية
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.88	3.81	3.85	3.85
		العدد	158	158	158	158
		الانحراف المعياري	.878	.927	.913	.888
	انثى	المتوسط الحسابي	3.75	3.65	3.68	3.69
		العدد	172	172	172	172
		الانحراف المعياري	.863	.945	.921	.872
	المجموع	المتوسط الحسابي	3.81	3.73	3.76	3.77
		العدد	330	330	330	330
		الانحراف المعياري	.871	.938	.920	.881
المؤهل العلمي	لقب اول	المتوسط الحسابي	3.78	3.76	3.72	3.75
		العدد	66	66	66	66
		الانحراف	.939	.941	.996	.936

				المعياري		
3.72	3.73	3.65	3.77	المتوسط الحسابي	لقب ثاني	
88	88	88	88	العدد		
.904	.929	1.009	.861	الانحراف المعياري		
3.66	3.68	3.60	3.71	المتوسط الحسابي	لقب ثالث	
80	80	80	80	العدد		
.823	.850	.912	.805	الانحراف المعياري		
3.91	3.89	3.87	3.97	المتوسط الحسابي	دراسات عليا	
96	96	96	96	العدد		
.865	.914	.883	.878	الانحراف المعياري		
3.77	3.76	3.73	3.81	المتوسط الحسابي	المجموع	
330	330	330	330	العدد		
.881	.920	.938	.871	الانحراف المعياري		
3.74	3.73	3.66	3.83	المتوسط الحسابي	اقل من 10 سنوات	سنوات الخبرة
117	117	117	117	العدد		
.969	.992	1.076	.949	الانحراف المعياري		
3.78	3.78	3.76	3.80	المتوسط الحسابي	اكثر من 10 سنوات	
213	213	213	213	العدد		
.832	.880	.854	.827	الانحراف المعياري		
3.77	3.76	3.73	3.81	المتوسط الحسابي	المجموع	
330	330	330	330	العدد		
.881	.920	.938	.871	الانحراف المعياري		
3.68	3.69	3.64	3.70	المتوسط الحسابي	علوم	التخصص
91	91	91	91	العدد		
.797	.853	.845	.804	الانحراف المعياري		
3.81	3.77	3.77	3.88	المتوسط الحسابي	آداب	
123	123	123	123	العدد		
.913	.955	.941	.898	الانحراف المعياري		
3.71	3.68	3.64	3.82	المتوسط الحسابي	فنون	

THE ROLE OF THE TEACHER IN THE DISTANCE LEARNING PROCESS IN LIGHT OF THE CORONA PANDEMIC AND ITS RELATIONSHIP TO TAKING INTO ACCOUNT INDIVIDUAL DIFFERENCES AMONG STUDENTS IN ARAB PRIMARY SCHOOLS

52	52	52	52	العدد		
1.034	1.078	1.176	.952	الانحراف المعياري		
3.85	3.90	3.83	3.83	المتوسط الحسابي	تكنولوجيا	
64	64	64	64	العدد		
.802	.801	.844	.846	الانحراف المعياري	المجموع	
3.77	3.76	3.73	3.81	المتوسط الحسابي		
330	330	330	330	العدد		
.881	.920	.938	.871	الانحراف المعياري		

يلاحظ من جدول (10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور المعلم في عملية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة في المدارس العربية الابتدائية، وفقاً لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الرباعي المتعدد دون تفاعل، وببين جدول (11) ذلك.

جدول (11) تحليل التباين الرباعي دون تفاعل للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات دور المعلم في عملية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمراعاة الفروق الفردية وفقاً لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص)

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المجال	مصدر التباين
.199	1.656	1.252	1	1.252	التخطيط	الجنس Hotelling's Trace=.011 Sig=.330
.127	2.347	2.062	1	2.062	التنفيذ	
.093	2.832	2.405	1	2.405	التقويم	
.122	2.410	1.873	1	1.873	الاداء الكلية	
.211	1.511	1.143	3	3.428	التخطيط	المؤهل العلمي Hotelling's Trace=.030 Sig=.398
.222	1.473	1.294	3	3.883	التنفيذ	
.409	.967	.821	3	2.462	التقويم	
.260	1.343	1.044	3	3.132	الاداء الكلية	
.611	.259	.196	1	.196	التخطيط	سنوات الخبرة Hotelling's Trace=.020 Sig=.099
.482	.495	.435	1	.435	التنفيذ	
.864	.029	.025	1	.025	التقويم	
.887	.020	.016	1	.016	الاداء الكلية	
.458	.867	.656	3	1.968	التخطيط	التخصص Hotelling's Trace=.058 Sig=.032
.711	.460	.404	3	1.212	التنفيذ	
.760	.390	.331	3	.994	التقويم	
.708	.463	.360	3	1.081	الاداء الكلية	
		.756	321	242.719	التخطيط	الخطأ
		.879	321	282.068	التنفيذ	
		.849	321	272.589	التقويم	
		.777	321	249.488	الاداء الكلية	
			330	5049.660	التخطيط	المجموع

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	التنفيذ	4869.463	330			
	التقويم	4946.224	330			
	الاداة الكلية	4937.702	330			
المجموع المصحح	التخطيط	249.563	329			
	التنفيذ	289.660	329			
	التقويم	278.476	329			
	الاداة الكلية	255.590	329			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يُلاحظ من جدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة على جميع مجالات دور المعلم في عملية التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة في المدارس العربية الابتدائية على حسب متغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص). حيث تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اتفاق جميع أفراد عينة الدراسة من كافة التخصصات والمؤهلات العلمية وسنوات الخبرة، على أن التعلم البعد يمكن أن يراعي الفروق الفردية لدى الـ طلبة من خلال تقديم الأنشطة الإلكترونية المتنوعة، والكشف عن حاجات الطلبة ووضع الخطط اللازمة لهم.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

1. عقد دورات تدريبية حول استخدام التعلم عن بعد ودوره في مراعاة الفروق الفردية للطلبة.
2. وضع برامج تعليمية تقوم في بنائها على التعلم عن بعد لما له من دور في التركيز على الطلبة ضعيفي التحصيل.
3. تنفيذ برامج تعلم عن بعد متنوعة تساعد في تنمية التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة.
4. إثراء المكتبة المدرسية بالبرمجيات الهادفة ليستفيد منها الطلبة في اكتساب المهارات التعليمية.
5. تطوير نظام مراقبة لعملية التعلم عن بعد لإكساب الطلبة الأهداف التعليمية.
6. إجراء دراسات أخرى مشابهة.

المراجع:

- البقي، ثواب بن شياح بن رثوان. (2018). مدى ملائمة أسئلة التقويم في كتاب العلوم للصف الثاني متوسط في مراعاة الفروق الفردية وتنمية التفكير العلمي. مجلة البحث العلمي في التربية. 19(16)، 663-695
- التوردي، عوض. (2004). المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم، الرياض: مكتب الراشد ناشرون.
- خليل، دنيا. (2019). الدراسة عن بُعد الإيجابيات والسلبيات وكيف تستفيد منها، تم استرجاعها من المصدر بتاريخ <https://www.e7kky.com> 2021/5/20
- داودي، محمد. (2007). أثر الفروق الفردية في أساليب التعلم على الأداء في حل المشكلات: دراسة تجريبية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية (ماجستير). جامعة الحاج لخضر باتنة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجزائر
- دعنا، زينات يوسف. (2012). بناء اختبار محبوك محوسب في مقرر سيكولوجية الفروق الفردية وفق الاستراتيجية الهرمية (متعددة المستويات) في نظرية الاستجابة للفقرة في جامعة طيبة. عالم التربية. 27(2)، 153-186.
- عامر، طارق. (2019). التعليم والتعليم الإلكتروني، (ط1)، عمان: دار اليازوري، الأردن.
- العبادلة، عبد الحكيم. (2007). أجهزة في تقنيات التعليم الحديثة. العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- العليمات، عيبر. (2020). درجة استخدام معلمي العلوم للمرحلة الأساسية العليا في محافظة البلقاء لكفايات تكنولوجيا التعليم، مجله الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(6): 19-21.
- مطلب، طالب علي. (2017). الفروق الفردية في أساليب التعلم لفيرمونت لدى طلبة الجامعة: بحسب الجنس والتخصص والمرحلة. مجلة كلية التربية. 2(2)، 161-182
- مقادي، محمد أحمد. (2020). تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجاداتها، المجلة العربية للنشر العلمي، 19(1)، 150-175.
- منظمة الصحة العالمية. (2019). www.who.org، استرجع بتاريخ 2021/5/20.
- مهدي، حسن ربحي. (2018). التعليم الإلكتروني نحو عالم رقمي، (ط1)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 15.

المراجع الأجنبية:

- Alzboun, Khaled Odeh Muhammad. (2020). The effectiveness of distance learning compared to direct education in the achievement of first-grade students in the Arabic language subject in Jordan. Arab Journal of Specific Education. 4 (14), 201-220.
- Salamah Waffa. (2020). The effectiveness of employing electronic mind maps in developing creative thinking skills in science research among ninth grade female students in Gaza governorates. Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies. 28 (2), 79-106.
- Abu Al Khail, Youssef Mufleh. (2020). The effect of an educational program based on the Web Quest on the development of creative thinking skills among students of the first grade of secondary school in computer research in Jordan. An-Najah University Journal for Research: Human Sciences. 34 (1), 159-186
- Chou, C. & Jeness R. (2014). Strategies and Challenges in I pad Initiative.10th International Conference Mobile Learning University of St. Thomas Minneapolis,USA,133-140.
- June, S. (2012). E, elarning an evaluation of knowledge acquisition in training destination, Abstract International, 63, no. 068.
- Madani, M. (2007). Distance Learning Goals Principles and Scientific Applications. Ed. 1. Amman, Jordan: Al-Maseerah Publishing.
- Al-Zakri, Muhammad Ibrahim. (2019). The role of distance education in expanding access for deaf students to higher education: available programs and quality of services provided - the experience of the Arab Open University. Journal of Educational Sciences. 17 (1), 15-108.
- Al-Ghamdi, Ahmed bin Abdullah Attia Koran. (2012). Evaluating the effectiveness of the distance learning system in some Saudi public universities and the students 'attitudes towards it, a PhD thesis. Umm Al Qura University. College of Education, Saudi Arabia
- Attas, T. (2011). Developing Distance Education in Saudi Arabia Universities in the Light of Modern Universal Trends. Unpublished master thesis. Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.